

القاعدة الثامنة نصوص الصفات محكمة باعتبار معانيها متشابهة

باعتبار كيفيتها

وليد السعيدان

ومن والقواعد ايضا نصوص الصفات محكمة باعتبار معانيها متشابهة باعتبار كيفيتها نصوص الصفات محكمة باعتبار معانيها متشابهة باعتبار كيفيتها وهي التي يعبر عنها العلماء بقولهم معلومة لمعنى مجهولة الكيف معلومة المعنى مجهولة الكيف -

00:00:11

يقول الناظم وان تسأل كيفية الصفات فمالك اجابهم بالاتي معلومة المعنى صفات ربنا مجهولة الكيف وبعد من ثنى صفات الله عز وجل ننظر لها من جهتين. من جهة معانيها على حسب دلالتها اللغوية المتقررة في لسان العرب -

00:00:43

ومن جهة كيفياتها على ما هي عليه في الواقع فإذا جئنا الى صفات الله من هذا المعنى وجدناها في اعلى غaiات الاحكام والوضوح والوضوح والبيان فالوجه لغة معناه واضح. واليد لغة معناها واضح. الاستواء المقيد بعلى لغة معناه واضح وهو الثبوت -
00:01:08
والعلو والاستقرار. اليك كذلك؟ هذا معناه واضح. فالله عز وجل خاطبنا في الآيات في ايات الصفات بلسان عربي فهو لم يخاطبهم بهذا اللسان الا وهو يريد منا ان نحمل معاني هذه الالفاظ على ما تقرر في لساننا العربي. لا يمكن ان يخاطبك الله عز وجل بلغة -

00:01:30

لها معنى ثم يريد منك غير المعنى. هذا اذا صار الغاز صار تلبيس. صار مخداعة وكما قال ابن القيم يقول لو كان مذهب هؤلاء هو الحق لكان ترك الناس بدون قرآن احسن -

00:01:50

لانه لم يزدهم نزول القرآن الا ضلالا. اذ يخاطبك الله في القرآن بشيء وهو يريد منك غير ذلك لا الله لما خاطبك بالوجه اعلم انه يريد منك الوجه الذي تفهمه في اللغة معنى واما كيفيته فايها ان تتكلم فيها -

00:02:07

فاذا المعاني معلومة ولا ما هي معلومة؟ بما انها معلومة يا شيخ سيد فاذا تكون محكمة. لأن الاحكام هو العلم بالشيء وبيانه واتظاهه وظهور معناه جينا للقسم الثاني للكيفيات قال الكيفيات متشابهة. ايش معنى التشابه؟ هو خفاء -

00:02:26

الشيء وعدم وضوحيه. هل كيفياته من صفات الله معلومة؟ الجواب لا خفية اخفاها الله عز وجل عنا. لا نستطيع ان ندركها لأن كيفية لا يعلم لا تعلم الا برؤيتها. وهذا منقطع عن صفات الله لأننا لم نراها -

00:02:47

وقد اجمع العلماء على ان الله لا يرى في الدنيا واختلفوا فالنبي صلى الله عليه وسلم والحق انه لم يره. واما رؤية المنام فهي صحيحة وممكنة عند اهل السنة لكن الرؤية المتأمية تختلف عن رؤية الحقيقة -

00:03:06

نحن الان نذكر اجماع العلماء على ان الله لا يرى من احد في الدنيا رؤية عيان ليست رؤية من ام اما رؤية المنام فتختلف ولذلك يقول بعض السلفرأيت ربي يكون صادقا لكن قد يكون رأى نارا نارا نورا جبلا كبيرا -

00:03:22

فيقع في قلبه انه الله لهذا صحيح يؤول. او لم يرى النبي اصحابه على صورة بقر؟رأيت بقرا تنحق؟ اولم يرى يوسف ابا وامه على صورة شمس وقمر واخوته على صورة كواكب فاذا الرؤى -

00:03:43

لا يلزم منها مسابقة الحقيقة في الكيفية والصفة معينتو ولا لا؟ توكم معنوي وشني اقول يا عبد الرحمن؟ فلخيره احسنت ما يراه الانسان في المنام ليس بالضرورة ان يكون متفقا مع ما يراه في الحقيقة -

00:03:58

وش كنا نقول انه اصلا ايوة ، فاذا الكيفية لا يمكن العلم بها لأن الله لم يرى انتهى الطريق الاول وهو رؤية الشيء او رؤية نظيره ومثيله

ايضا هذا منتفي في حق صفات الله لان الله ليس كمثله شيء. حتى اذا رأينا مثيله استدللنا على صفاته - [00:04:21](#)
الطريق الثالث ان يخبرك الصادق عن كيفية صفتة والصادق هو النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك لم يخبرنا عن كيفية صفتة ابدا.
النبي اخبرنا ان لرب وجهها فقط ولم يخبرنا عن كيفية هذا الوجه. اخبرنا ان ربنا علوا ولم يخبرنا عن كيفية هذا العلو. اذا اخبرنا عن
الصفة وسكت عن كيفيةها - [00:04:43](#)

فاما صفات الله لم ترى وليس لها مثيل ولم يخبرك الصادق عن كيفيةها. فما الطريق للعلم بالكيفية انعدمت الطرق الثلاث كلها الجواب
انها في دائرة المتشابه الذي يجب الكف عنه فلا نتكلم في كيفية شيء من صفات الله عز وجل. جاني رجال - [00:05:03](#)
وقال يا أخي انا عندي مشكلة قلنا عطنا قال كيف تريد مني ان اتصور شيئاً اعلم معناه واجهل كيفية؟ يا أخي اذا علمت المعنى
علمه الكيفية فالعلم بالكيفية درجة ثانية بعد العلم بالمعنى - [00:05:26](#)

يعني اقول لعلقي وقف في الوسط من حين ما يتكلم عقلبي في الكيفية سيتكلم قلبي في عفوا من حين ما يتكلم قال في المعنى
ساتكلم في فكيف تقول والله وجه الله معلوم وكيفيته مجهولة - [00:05:45](#)
اذا فهمت الوجه بمعنى ما تحصل به المواجهة. اذا ان قد احفيديه لماذا؟ اجل مخلوق كيف تريد مني اذا؟ نقول اصبر انت لا تستعجل.
اضرب لك مثالين. لو قلت لكم اشتريت بيتك في الدليل - [00:06:03](#)

في المنطقة اللي اسكن فيها اشتريت بيتك في الدلة هل يفهم احد منكم انني اشتريت حمارا قطارا ارضا اكلا وش تفهمون مني؟ بيت
الحمد لله هل يحتاج منك ان تعرف معنى البيت لغة - [00:06:16](#)

انت تعرف معنى البيت لغته اذا علمت المعنى طيب من يكمل ماذا اريد طيب كيفية البيت اللي شريته؟ كيف يقول لا والله عاد اما
هذا اسمح لي علمت المعنى وجهلت الكيف - [00:06:43](#)

قال اي والله صح علمت المعنى صفات الله تعامل معها بهذه الطريقة اذا سمعت لفظها فاحملها على المعنى المتقرر ولكن الكيفية اياك
ان تتكلم فيها اضرب مثال بالسيارة ولا واضح من مثال البيت؟ لو قلت اشتريت سيارة هل ستفهمون مني انا اشتريت سفينة؟ -
[00:06:59](#)

او خيلا او قطارا سيارا. هل تحتاج ان تقول طيب وما معنى السيارة لغة وشرعا؟ لا يا أخي واطحة معناها لغة واطحة لكن انت تعلم
المعنى فقط لكن اتحداك عطني عطني كيفية السيارة اللي شريت - [00:07:20](#)

يلا والله اني ما ادري شلون ما تدرى انت علمت المعنى او لم تقل قبل قليل من علم المعنى علم الكيف؟ يلا اعطي. قال لا والله تعلم
كيفيتها لانك لم ترها ولم اخبرك عن نظيرها وله اصحابها اصلا عن كيفية صفاتها - [00:07:36](#)

فانقطعت طرق العلم بالكيفية في عقلك فكيف بالله تتعرف على هذا الشيء؟ يقول العلماء اذا كانت كيفية الشيء المخلوق لا تعلم الا
بهذه الطرق فكيف بكيفية الخالق تبارك وتعالى؟ كيفية صفاتة؟ فلذلك نحن نجيز معاشر اهل السنة والجماعة الكلام في - [00:07:53](#)
معاني فقط ولكننا نحرم الكلام في الكيفيات وقد جاء رجل الى الامام مالك ثم قال الرحمن على العرش استوى كيف استوى تعرفون
القصة ولا يحتاج ان نذكرها لا يجوز لك ان تتكلم في الكيفية - [00:08:13](#)

اهل السنة في هذا المذهب علموا شيئاً وجهلوا. انتبهوا الان. هم وسط بين مذهبين ضالين انتبه المذهب الاول الممثلة الذين يقولون
نحن نعلم المعنى والكيفية اصابوا في جانب وخطأوا في جانب. وش اللي اصابوا في اي جانب؟ العلم بالمعنى ولكن اخطأوا في -
[00:08:31](#)

خذ الحق معك الحق الذي قالوا خذه واما الباطل فاتركه له. العلم بالمعنى هو الحق عارضهم في ذلك طائفة اخرى مشت مئة وثمانين
درجة. وهم طائفة يسمون طائفة المفوضة. قالوا نحن لا نعلم لا - [00:08:56](#)

لا معنى ولا كلمة فيجعلون كلام الله عز وجل في الاسماء والصفات بمنزلة اللفظ الاعجمي الذي تستطيع قراءة حرفه ولا تعرف حقيقة
معناه الان انوا بعذ الناس يجي الى كتابة انجليزية. هو عنده خبرة في القراءة لكن ما يدرى وش المعنى - [00:09:13](#)
فالمفوضة يقولون اذا قرأتنا ويبقى وجه ربک هو بمنزلة قراءة لغة اعجمية يعرف حرفها ويجهل معناها اعوذ بالله. ويبقى وجه ربک

وش معنى الوجه؟ قال لا لا اسمح لي اسمح لي. ما اتكلم في الوجه. انا ما ادرى وش الوجه؟ ما ادرى ما ادرى معناه طيب معناه يا ابن المسلمين في اللغة. يا ابن في اللغة العربية - 00:09:38

هي اللي تتكلم بها انت وش معنى الوجه؟ لا لا لا اسمح لي ما عندي استعداد اتكلم في الوجه ابدا فيحرمون الكلام في المعاني والكيفيات. اصابوا في جانب وخطأوا في جانب. ما ما الجانب الذي اصابوا فيه - 00:09:58

كلام في الكيفيات اصابوا فيه ماذا قلت ايها الرجل؟ كيف؟ عدم كلامهم في الكيفيات هو الحق. وعدم كلامهم في المعاني. امسك الحق واجمعه مع الحق الاول هو مذهب اهل السنة - 00:10:11

فللسنة واخذوا الحق الذي مع كلا الطائفتين فالحق الذي مع الممثلة هو الكلام في المعنى انتبه والحق الذي مع المفوضة هو ترك الكلام في الكيفي. اذا العلم بالمعنى وترك الكيف. العلم بالمعنى وترك الكيف - 00:10:39

هذا مذهب اهل السنة والجماعة وسط بهذه الطريقة - 00:10:57